اما كبير ودينار فقد علقا — من غاية الجبل منديتين في الشرك
وطارق وبطون الهون كلهم — وان تدعني فلا اوذي بني البرك

غاية الجبل أنشوطة منديتين وتعب في الربقة ايديهما وبديته اصبت يديه قال الجرمي الوشم من ارض اليمامة وهو للقراوشة من بني نمير واول الوشم ثرمداء واثيفية وهي لمعشر عمارة بن عقيل وذات غسل قال الشاعر :

ايا ذات غسل تعلم انني — لجوك من بين البلاد صديق

منبعه العارض ويحده الرمل وطريق العقيق الى اليمامة على عرض الفلج على عماية وهي مسلم لبني عقيل وباعلاها عمرو وادي نخل وابار الجرم ومطعم ماء لهم قالت الجرمية :

احب ثنايا مطعم وحلالهم — وانعام جرم حيث لاح صليلها

اي غارها ومن اعلاها ومن حبس طرف الفلج الى اليمامة من العقيق فاما مراحل نجران الى العقيق فاولها الكوكب وهو قلت ثم الحفض ثم مراحل ثم العقيق وسمي عقيقا لانه معدن يعق عن الذهب وهو لجرم وكندة ففيه الان الكناذرة من كندة وفيه اموال لآل الحصاة من الجعاوم بالجيم وفي حمير الجعاوم بالخاء افضت اليهم من ام لهم جرمية يقال لها ام زيد من بني حرب من الهون بن جرم والمقترب بين العقيق والفلج وهو لبني قرط من نمير ثم لبني حمام وهو من العقيق على مرحلة ومن نجران الى العقيق اربع مراحل ومن العقيق الى الفلج سبع لطاف ومن الفلج الى الخرج ثلاث مراحل خفاف ومن الخرج الى الحضرمة مرحلة وبين الحضرمة والفقي وهو طرف اليمامة اربع مراحل وبين الفقي والبصرة عشر مراحل في قاع لا يلقى المنسم فيه حصبة ولا جندلة وانشد :

راحت

راحت من القمان بين الاحبل — ترتع بمعوذ بل السائل المحنظل

وقال الجرمي واخبرني ابوه انه سمع راجزا يحدو في الفلاة ولا يرى شخصه وهو مقبل في بعض اسفاره وهو يقول :

حالت من الشام نوم الطائف — تذري حصى المعزاء خذارف
تخبس ايديها كخذف القاذف — حتى بدا النجم المعالي الطارف
فقربوا الرحال والرخارف — وعلقوا السيوف والقطائف
من كل صهباء وناب شارف — قب الكلى قد شنت المعالف
يحدوها كل فتى غطارف — طب بمجهول الفلاة عارف
محتزم بالكريط والمطارف

قال ابو محمد ينبغي ان يكون سمعه ليلا وهو سائر حيانه لان سمعه بالنهار من غير شخص مما يستحيل عند ذوي الالباب وقال مالك بن حريم الهمداني يذكر اعراض اليمامة وجراد :

اذا ما سالتك نفسك ان ترانا — بملك الجوف فاغترب النجادا
ترانا بالقرارة غير شك — نقودها مسومة جيادا
علينا كل فضفاض دلاص — واسياف ورثناهن عادا
سنحمي الجوف ما دامت معين — باسفله مقابلة عدادا
ونلحق من يراحمنا عليه — باغراض اليمامة او جرادا
بنينه مع الثعالب حيث بانت — ونجعل صمع غيطهن سادا

واذا قد ذكرنا معين الموضع فاننا نذكر ما بالجوف من الاثار والمعمور ونذكر ما حوله من اوطان

Copyright © King Saud University